[35] البيت المجاهرين (1). وقد مدحه السيد الرضي في مكاتبة له ثم رثاه (2). وقال صاحب كتاب طبقات الادباء: وكان الصاحب يذهب إلى مذهب أهل العدل، وفي ذلك يقول: تعرفت بالعدل في مذهبي * ودان لحسن جدالي العراق وكلفت في الحب ما لم أطق * فقلت بتكليف مالا يطاق وقال: كنت دهرا أقول بالاستطاعة * وأرى الجبر ضلة وشناعة ففقدت استطاعتي في هوى ظب□ * ي فسمعا للمجبرين وطاعة (3) وقال أيضا فيه: كان غزير الفضل، متفننا في العلوم، أخذ عن أبى الحسين بن فارس وأبى الفضل بن العميد... وصنف تصانيف كثيرة: كالوقف، والابتداء، والعروض، وجوهرة الجمهرة انتهى (4) ومن شعره قوله من قصيدة: من كمولاي علي * والوغى تحمي لظاها من يصيد الصيد فيها * بالظبى حين انتضاها من له في كل يوم * وقعات لا تضاهي كم وكم حرب ضروس * جذ (5) بالمرهف فاها

_____ (1) معالم العلماء ص 10 و 148 والزيادة منه. (2) تجد مدح الرضى للصاحب في ديوان الرضي 1 / 280 و 285 و 293، ورثاءه له في الديوان 2 / 201. (3) هذان البيتان لم يكونا في المصدر، وهما في الاعيان في ترجمة الصاحب. (4) نزهة الالباء ص 397 - 401. (5) في الاعيان " سد ". (*)

_____